سودان سيجنال

مايو 2026

نظرة عامة

شهد مايو تطوراً لافتاً في مسار النزاع السوداني. اتسعت حرب الطائرات المسيّرة نطاقاً وأثراً، لتغدو المحرّك الرئيسي للخسائر المدنية، وتطال مناطق تقع بعيداً عن خطوط المواجهة التقليدية. وفي الوقت ذاته، برزت النيل الأزرق كمسرح عملياتي متصاعد الأهمية، لتفتح محوراً جديداً للنزاع تمتد تداعياته إلى إثيوبيا وجنوب السودان. كشف الشهر أيضاً عن مؤشرات تصاعد الضغط الداخلي على قوات الدعم السريع، تجلّت في انشقاق عدد من القادة الكبار، حتى وهي تمضي في تكريس سيطرتها على أجزاء من دارفور عبر هياكل موازية إدارية وإنسانية ونقدية. تشير هذه المعطيات مجتمعةً إلى أنه وإن لم يحقق أيٌّ من الطرفين اختراقاً عسكرياً حاسماً، فإن كليهما يواصل الاستثمار في الأسس السياسية والمؤسسية لنزاع مطوّل.

وعلى الصعيد الإنساني، تفاقمت الأوضاع على جبهات متعددة؛ إذ تعمّقت أزمة انعدام الأمن الغذائي، وتوسّعت موجات تفشي الأمراض في عدة ولايات، وتصاعدت المخاوف إزاء الموسم الزراعي المقبل في ظل انعدام الأمن وارتفاع التكاليف وتوقعات بموسم أمطار دون المعدل. تعزّز هذه التطورات مجتمعةً اتجاهاً أشمل: لم تعد الحرب في السودان تُقاس بتبدّل خطوط الجبهات وحسب، بل باتت تتشكّل بصورة متزايدة عبر تمدّد السلطات الموازية، وإقليمية النزاع، وتنامي هشاشة المدنيين العالقين بين طرفيه.

أبرز المستجدات

825K	+880	19.5M
طفل: سوء تغذية حاد (تقديرات)	وفاة مدنية جراء المسيّرات يناير–أبريل	يعانون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي

الطائرات المسيّرة تعيد تعريف النزاع

وثّقت أرقام الأمم المتحدة/مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان أن ضربات الطائرات المسيّرة تتسبب في أكثر من 80% من الوفيات المدنية المسجّلة بين يناير وأبريل، بما لا يقل عن 880 حالة وفاة.

جبهات جديدة في النيل الأزرق

أضحى النيل الأزرق بهدوء أحد أبرز محاور الحرب، مع اشتداد المعارك في محليات متعددة باتت تستدعي ديناميكيات الحدود مع إثيوبيا وجنوب السودان.

انشقاقات داخل الدعم السريع

انشقّ قادة بارزون من بينهم علي رزق الله "السافنا"، مثيرين تساؤلات جدية حول مدى تماسك تحالف الدعم السريع في مواجهة الضغوط المتواصلة.

تفاقم الأوبئة والأزمة الإنسانية

يعاني نحو 19.5 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، ويواجه 135,000 شخص الطور الخامس من مراحل تصنيف الأمن الغذائي المتكامل، في حين تنتشر موجات الجدري والكوليرا والحصبة في عدة ولايات.

مبادرة البرهان في العيد — مناورة تموضع لا مسار سلام

أُعلن في 26 مايو عن حوار سياسي مع استبعاد قوات الدعم السريع والوسطاء الخارجيين والمجموعات السياسية في الشتات. جاء التوقيت لاستباق مساعي الوساطة الدولية الجارية، كاشفاً عن رؤية البرهان لأي تسوية ما بعد الحرب: على شروط القوات المسلحة، وعقب انتصار عسكري.

التحولات الميدانية والأمنية

ظلّت كردفان المحور المركزي للمعارك في مايو، رابطةً دارفور بوسط السودان، لتغدو المسرح الرئيسي للأضرار المدنية الناجمة عن الطائرات المسيّرة. قتل في ضربة سوق غبش (19 مايو) 28 شخصاً في سوق مكتظة بالمدنيين، ودمّرت ضربة الدلنج مستودعات الإمدادات الطبية مما أضعف القدرات الصحية في منطقة نزاع مثقلة أصلاً، كما زُعم أن قوات موالية للدعم السريع قتلت 27 مدنياً من بينهم كبار السن في قرى غرب بارا/المرة دون أي وجود عسكري مُبلَّغ عنه. لم تعد كردفان مجرد ممر عسكري؛ لقد أصبحت طارئة حماية، ومنطقة اضطراب في الأسواق، وأزمة نزوح، وصدمة للمنظومة الصحية، تتشكّل في ظلّها ملامح ما هو ممكن في وسط السودان ودارفور.

برزت النيل الأزرق بوصفها أحد أهم الجبهات المتوسّعة خلال الشهر. أعلنت القوات المسلحة عن مكاسب حول الكيلي وخور حسن وكرن كرن ، بينما واصلت قوات الدعم السريع والحركة الشعبية-شمال/حلو الهجوم على الطرق المؤدية إلى الكرمك وباو وقيسان والدمازين. وتستدعي رواية اعتراض طائرة مسيّرة قرب الدمازين، مع التحفظ على التحقق التقني، تندرج في نمط القلق الأشمل المتعلق بطرق الحدود والدعم الخارجي. تكتسب هذه الجبهة أهميتها لأنها تربط الحرب السودانية بالديناميكيات الحدودية الإثيوبية، والتنسيق العسكري بين الدعم السريع والحركة الشعبية-شمال/حلو، وممرات العبور مع جنوب السودان، مما يجعلها محوراً إقليمياً لا مجرد شأن داخلي.

الضربات على أسواق الطينة وكرنوي قتلت ما لا يقل عن 21 مدنياً خلال يومين، فيما أثار تمركز قوات الدعم السريع حول سرف عمرة وكيكابية والجنينة وكلبس مخاوف من مزيد من الضغط على المواقع المحاذية للحدود التشادية والمواقع المتبقية المعادية للدعم السريع في شمال غرب دارفور. أما الإفادات عن عودة قائد الدعم السريع أبو لولو إلى المعارك رغم توثيق دوره في عمليات الإعدام بالفاشر والعقوبات الأممية المفروضة عليه، عزّز المخاوف المتعلقة بالإفلات من العقاب والمسؤولية القيادية التي تقع في صميم ملف المحاسبة.

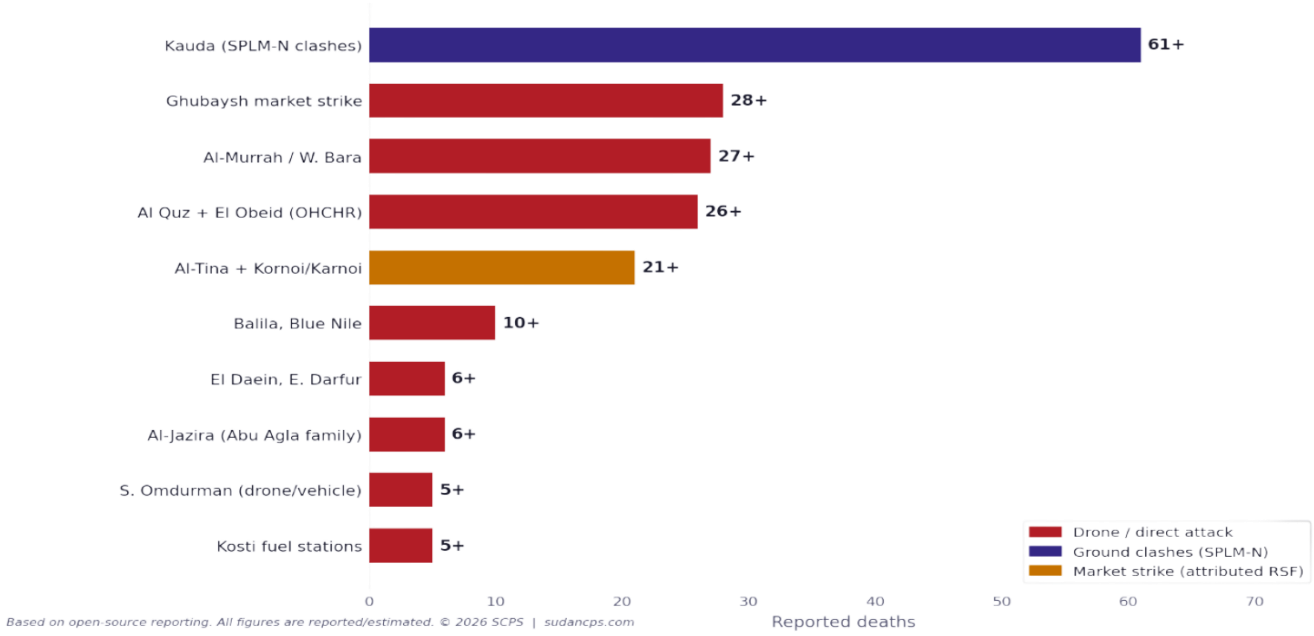

الشكل 1: الوفيات المدنية الموثّقة بحسب الحادثة — مايو 2026 (أرقام مُبلَّغ عنها).

أضاف العنف القبلي والمجتمعي طبقة أخرى إلى خسائر مايو. أسفرت اشتباكات البني هلبة والسلامات في جنوب دارفور منذ 23 مايو عن مقتل ما لا يقل عن 16 شخصاً، مما أسقط اتفاق السلام الموقّع في ديسمبر 2023 بوساطة حميدتي. وفي جنوب كردفان، أودت هجمات الحركة الشعبية-شمال على مناطق الأتورو حول كاودا بين 5 و 13 مايو بحياة 61 شخصاً على الأقل من بينهم نساء وأطفال؛ وقد فتحت الحركة منذ ذلك الحين تحقيقاً داخلياً. يعكس الحادثان الشرط البنيوي ذاته: حرب فككت السلطة دون أن تُحلّ محلها أي آلية تستطيع الحفاظ على التوافقات المحلية حين تنهار.

اقتصاد النزاع والأوضاع المعيشية

تتصدّع البنية التحتية الاقتصادية في السودان في آنٍ واحد على كل الجبهات: قواعد جديدة لتصدير الذهب أُقرّت، وبينما تشير الروايات إلى ارتفاع الصادرات الرسمية في أبريل ومايو، إلا أن مركزية الذهب في اقتصاد الحرب تعني أن التهريب وسيطرة الجماعات المسلحة وحوافز السوق الموازية ستواصل نسف أي مكاسب تنظيمية رسمية.

أسفرت انقطاعات الكهرباء المطوّلة في الولاية الشمالية عن احتجاجات وتهديدات بقطع طريق وادي حلفا-دنقلا، وفرّقت الشرطة المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. لم تعد الكهرباء مجرد قضية خدمية بل باتت نقطة ضغط تطال التجارة والخدمات الصحية والمياه والأسواق وشرعية السلطات المحلية في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة.

أوجدت أعطال تطبيقات البنوك وشُح النقد مع العيد اضطراباً في الأسواق حالت دون قدرة الناس على شراء السلع الأساسية، كاشفةً عن تشرذم أعمق في منظومة المدفوعات السودانية. والأشد أثراً على الأشهر المقبلة هو أن صدمات أسعار الوقود والأسمدة المرتبطة بالنزاع الإيراني تتسرّب مباشرةً إلى موسم الزراعة السوداني، مضاعفةً لمخاطر المجاعة القائمة أصلاً. ويزيد من الضغط توقع هطول أمطار دون المعدل بين يونيو وسبتمبر: إذ بات الموسم الزراعي أمام تحديات متعاظمة تتضمن تكاليف المدخلات وانعدام الأمن وشُح الأمطار في آنٍ واحد.

العملة الموازية: بدأت قوات الدعم السريع/تأسيس تداول أوراق نقدية جديدة موقّعة من محافظ بنكها المركزي في نيالا وعبر دارفور، تدفع لأول مرة رواتب جنودها بالجنيه السوداني. وإذ تحظر كل من الجهتين اليوم عملة الأخرى في أراضيها، فإن السودان يمضي فعلياً نحو نظامَين نقديَّين متنافسَين. هذا التطور أقل ما يكون مالياً وأكثر ما يكون في الحوكمة وفي تكريس وجود مؤسسات دولة موازية مما سيُعقّد اجراءات الوحدة المستقبلية تعقيداً بالغاً.

المساحة المدنية والوضع الإنساني

حذّرت حكومة القوات المسلحة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية من التنسيق مع الهياكل الإنسانية المرتبطة بالدعم السريع/تأسيس، فيما أصدرت تأسيس في الوقت ذاته تعليمات للمنظمات في مناطقها بالتسجيل لديها بحلول 13 يونيو. هذا يضع الفاعلين الإنسانيين في موقف مستحيل: التعامل مع الدعم السريع/تأسيس يُعرّض لردة فعل الخرطوم، والرفض يخاطر بقطع المدنيين في مناطق سيطرة الدعم السريع، فيما تواجه المنظمات المحلية الانكشاف أمام الطرفين. يظل هذا ملفاً ذا أولوية للمتابعة في يونيو.

في نيروبي، أقرّ الفاعلون السياسيون السودانيون خارطة طريق "الكتلة الثالثة" الرامية إلى بناء جبهة مدنية أوسع مناهضة للحرب خارج مسارات الوساطة المتعثرة. مع تجمّع آخر مقرر في مطلع يونيو لتوطيد التوافق. ويظل التساؤل المحوري: هل يمكنها الوصول إلى شرعية كافية من المجتمعات والفاعلين الشعبيين داخل السودان؟

على صعيد الأمن الغذائي, **يعاني نحو 19.5 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي،** مع استمرار خطر المجاعة في أجزاء من شمال دارفور وجنوب دارفور وجنوب كردفان، ومن المتوقع أن يعاني نحو 825,000 طفل دون الخامسة من سوء تغذية حاد في 2026. الأسباب تتفاقم: النزاع، وانسداد الطرق، وارتفاع الأسعار، واضطراب الزراعة، وانهيار الخدمات الصحية والغذائية. توقف أكثر من 50 مركزاً للتغذية في غرب دارفور بسبب فجوات التمويل، مما يمس نحو 200,000 شخص، وجدير بالذكر أن خطر المجاعة لا يتعلق بتوافر الغذاء وحسب بل أيضاً بانهيار قدرات العلاج.

حالات اشتباه بالجدري رُصدت في جبل مرة، وأودت الكوليرا بحياة 40 شخصاً وأصابت 228 في غرب كردفان، وانتشرت الحصبة في شرق دارفور وزالنجي، حيث يتفاقم مع سوء التغذية الحاد ليرفع بحدة خطر وفيات الأطفال.

ضغوط النزوح تصاعدت أيضاً، مع ما يقرب من 50,000 شخص مهجَّر في النيل الأزرق منذ مطلع 2026، ووفاة ثلاثة أشخاص جراء درجات الحرارة العالية والمرض عند معبر أرقين الحدودي مع مصر في ظل الاكتظاظ وشح المياه والرعاية الطبية.

الديناميكيات الإقليمية والدولية

تحركت الأبعاد الإقليمية للنزاع في مايو عبر خيطين رئيسيين. اتهمت سلطات بورتسودان إثيوبيا والإمارات بالتورط في ضربات الطائرات المسيّرة على مطار الخرطوم مطلع الشهر، تم نفي الاتهامات وظلت الأدلة موضع جدل. وفي اتجاه متصل، وأشار تحقيق إلى أن مرتزقة عسكريين كولومبيين مرتبطين بعمليات الدعم السريع عبروا منشآت عسكرية إماراتية قبل الوصول إلى السودان. نفت الإمارات الاتهامات، لكن النمط يرسّخ ما أثبته شهر مايو على نطاق أوسع: الحرب تتغذى بصورة متزايدة على شبكات دعم خارجية تبقى في معظمها بمنأى عن المساءلة.

في نيروبي، أقرّ فاعلون سياسيون سودانيون خارطة طريق «الكتلة الثالثة» الرامية إلى بناء جبهة مدنية أوسع مناهِضة للحرب خارج مسارات الوساطة المتعثرة. مع تجمّع آخر مقرر في مطلع يونيو لتوطيد التوافق. ويظل التساؤل المحوري: هل يمكنها التواصل مع المجتمعات والفاعلين الشعبيين داخل السودان؟

وفي ليلة عيد الأضحى (26 مايو)، أعلن البرهان عن حوار سياسي داخل السودان يرمي إلى انتقال ديمقراطي مدني، غير أن قوات الدعم السريع والوسطاء الخارجيين والمجموعات السياسية في الشتات جميعها مُقصاة. وأعلن في الوقت ذاته عزمه على القضاء على الدعم السريع عسكرياً. جاء الإعلان في الغالب لاستباق المساعي الدولية الجارية لجمع الأطراف السياسية السودانية تحت رعاية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. وتبدو الخطوة كمناورة تموضع لا فتح لمسار سلام.

أضافت معارك النيل الأزرق واتهامات الطائرات المسيّرة واعتراض مسيّرة قرب الدمازين طبقة إضافية للنزاع ،لتؤكد حساسية الحدود الإثيوبية بوصفها خطاً فاصلاً عسكرياً وسياسياً إقليمياً في النزاع.

تطورات ينبغي متابعتها في يونيو

- **الموعد النهائي لتسجيل المنظمات (13 يونيو)** الموعد النهائي للتسجيل لدى سلطات تأسيس. طريقة تعامل المنظمات مع القرار، ومدى تنفيذ الخرطوم للتبعات، سيحددان شروط الوصول الإنساني في مناطق سيطرة الدعم السريع.
- **النزاع القبلي في جنوب دارفور** اشتباكات السلامات/البني هلبة لا تزال دون حل، مع تواجد مركبات الدعم السريع على الجانبين وقرى كاملة أُحرقت بالفعل. إذا امتد القتال أكثر يضيف طبقة جديدة من العنف تتحرك تحت الحرب الرئيسية.
- **اجتماع الخماسية في أديس أبابا** هل ينتج اجتماع الأحزاب والكتل السياسية السودانية موقفاً مدنياً موحداً وموثوقاً، أم يتصدع على طول الخطوط الفاصلة القائمة؟
- **اجتماع متابعة الكتلة الثالثة** هل تتجاوز خطوان نيروبي خارطة الطريق نحو مشاركة مدنية فعلية وتوسّع نطاق تأثيرها داخل السودان؟
- **تماسك الدعم السريع والهيكل القيادي** إذا انشقّ مزيد من القادة، ولا سيما من شبكات دارفور وكردفان، فسيُختبر مدى قدرة الدعم السريع على الحفاظ على الطاقة العملياتية.
- **الأمطار وموسم الزراعة** هل يؤكد مطلع يونيو توقع الأمطار دون المعدل، وهل تقلّص صدمات الوقود والأسمدة الخراج الزراعي والمحصولي لعام 2026؟
- **جبهة النيل الأزرق** مكاسب القوات المسلحة أو هجمات الدعم السريع/الحركة الشعبية-شمال(حلو) المضادة باتجاه الدمازين وكرمك.

ملاحظة التحقق: يستند هذا التقرير إلى تقارير المصادر المفتوحة والبيانات الرسمية والرصد الميداني والتحديثات الإنسانية وتحليل المركز السوداني لدراسات السياسات. نظراً لصعوبة التحقق في زمن الحرب، تُعالَج الادعاءات الناشئة بحذر وتُميَّز عن المستجدات المؤكدة قدر الإمكان.

عن المركز السوداني لدراسات السياسات

المركز السوداني لدراسات السياسات مؤسسة مستقلة غير ربحية تعمل مركزاً للبحث في السياسات العامة. التأم مؤسسوها في مهمة تشاركية تسعى مع جميع الشركاء المحتملين إلى تحويل طريقة ممارسة السودانيين للسياسة، وأسلوب تناولهم لقضايا الحوكمة والتنمية والتحول الديمقراطي، بهدف ترسيخ الديمقراطية وبناء دولة حديثة في السودان.

X | LinkedIn | Facebook | sudancps.com